الصراع الأسري على الحكم

المعادل الآخر لتخلف اليمن (١)

■ كانت اليمن ساحة لصراعات محتدمة على الحكم داخل العائلة الواحدة فضلاً عن صراعات مع العائلات الاخرى المنافسة، كامتداد للخلافة العباسية وما يحيط بها حيث كان يحتدم الصراع في مركز الخلافة في بغداد، فتسري آثاره الى أقطار الخلافة الاسلامية بين مناوئين طامحين وحاكمين متشبثين، الأهم لديهم في الساحة السياسية هو تقرير من يشغل عرش الخلافة وولاية الاقطار وهذه كانت ولاتزال أهم نقاط الضعف في تاريخ اليمن بل والعرب جميعاً.

شائف علي الحسيني*

الصراع على السلطة حيث تتحول القضية من خدمة المواطن وتطوير الحياة الى اشتغال الأمة فيما ليس لها فيه فائدة في دعم هذا أو الانقضاض على ذاك، فتنازعت الاسر والمذاهب والقبائل والمناطق فيما بينها على هذا النحو، فأوصلت الأمة الى التدهور الحضاري والقيمي فسلبت خياراتها من جراء ذلك فاصبحت تابعة غير متبوعة ومن ثم إفقارها معيشياً وثقافياً لتغدو في هذا العصر مضرب الأمثال في سائر أرجاء المعمورة في التخلف والانحطاط بين شعوب العالم.

وما يفخر به من تطورات حصلت في بعض الفترات في الحكم العربي الاسلامي راجع الى منظومة الحكم المتبعة في وقته وقناعة الناس فيه والى شخصية الحاكم نفسه ومواهبه قبل كل شيء بإقامة العدل في دولته وتأمين مواطنيه وكسبهم الى صفه ثم في إشاعته قيم التسامح وحرية التفكير والانفتاح بين مساعديه وأركان دولته وفي أوساط المواطنين وما صحابها من النباء الحضاري والانساني الذي جعل المسلمين في فترة من الفترات منبع العلم والمعرفة والايمان وغير ذلك فحيد من حوله الطموحين للخلافة وجعلهم في صف الانتظار الى حين ، ثم ما يلبث أن يموت مقتولاً أو غير مقتول مريضاً أو مقعداً إلا ويظهر المطالبون بإرثه فيتناحرون وتتهاوى منجزاته واحدة بعد أخرى لتعود الأمور الى سيرتها الأولى، ولم تستطع الشورى أن تحل هذا الخلاف رغم وضوح النص القرآني «وأمرهم شورى بينهم» صدق الله العظيم الآية، فكل يدعي أحقيته بالحكم بغض النظر عن الشورى كمنهج إسلامي فكل الدول سواءً كانت سنية أو شيعية أو إمامية كلٌ يدعي لنفسه ولأسرته مرتكزاً على نصوص وفقهاء يفسرون ويحللون له هذه الأحقية ناهجين طريق السياسة لا طريق الدين، فالدولة السنية على سبيل المثال لم تهتم بمبدأ الشورى وتتخذه نهجاً لها اقتداءً بالخلفاء الراشدين لتطفي نار الفتنة بل ورثت الحكم للعائلة وأقصى الشورى الى آخر الدنيا ولم يعد لها أي اثر في ممارستهم للحكم فخضع الناس تحت مبدأ تم صياغته «من أشدت وطأته وجبت طاعته».

الصراع على السلطة وراء تدهور أمتنا وتخلفها

الوراثيون القائلون باحقيتهم في الحكم بالنص «الأئنا عشرية والاسماعيلية والإمامية» لم يتوارثوا الحكم فيما بينهم بطريقة تؤدي الى الاستقرار والأمن وإنما عاشوا في فتن وحروب في كل مكان فيما بينهم ومع غيرهم وصح فيهم قول الشهر ستاني «ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الإمامة في كل زمان».

القبائل التي طمح زعماؤها في الوصول الى الحكم لم يعيروا اهتماماً بهذه الجوانب الدينية لا للسنية منها ولا للإمامية بل سعوا اليه وتوارثوه أباً عن جد دون أن يونوا عابهين بما قيل ويقال حول الشورى أو غير الشورى وبذلك لم يكونوا أحسن من غيرهم فيما سعوا اليه إنما أسوأ بكثير لجهلهم بأسس الحكم ومبادئ الشريعة وما يتبع ذلك من الالتزام الشرعي وغيره فحولوا الحكم الى حكم الطاغوت الذي جعل البلدان مناطق نفوذ شخصي واقطاعيات مغلقة وقبائل متحاربة.

لقد أدى ذلك الى انهيار الدول دولة تلو اخرى فعمت الفوضى والاضطرابات في أنحاء البلاد وعاد الناس في علاقاتهم الى ما هو دون الدولة وأحياناً الى ما هو دون القبيلة، فيصبح العيش داخل هذه الأقطار اشبه بحياة الحيوانات في الغابة القوي فيها يأكل الضعيف وقد توافرت غالباً الأسباب الموضوعية لهذا التداعي والانهيار عندما تكون الهيئة الحاكمة مصابة بالعجز في إدارة الحكم ورعاية المجتمع وعدم فهمها لمكونات الواقع الذي يتم حكمه واحتياجات الناس فيه وإما أحياناً لانغماسها في شؤونها الخاصة وملذاتها الدنيوية دون إعارة أدنى اهتمام لشؤون العامة وترك ما هو عليها الى غيرها من الحاشية والمتمصليحن الذين غالباً ما يكونوا أسوأ بكثير من الحاكم نفسه وهو ما يسمى بالبطانة، لذلك رأينا في التاريخ كم من الدول سقطت وتلاشت لأسباب ضعف الحاكم وركونه على غيره حتى وصل الحال لدى بعض الحاكمين الى القول «أنا أوقع وأنت اعملوا ما فيه المصلحة»..(١)

الى أن يصبح حراس الحاكمين في بعض الفترات هم الحاكمين الفعليين بعد أن يقوموا إما بتصفية الحكام جسدياً أو وضعهم رهن الاعتقال وتجريدهم من صلاحياتهم والحكم باسمهم ، المماليك في مصر وبعض خلفاء العباسيين في بغداد والرسوليين في اليمن مع الطاهريين واليعفريين وبنو زريع والصليحيين .. الخ ، فعلى سبيل المثال كان الواثق بن المعتصم العباس (٢٢٧هـ - ٢٣٢هـ) (٨٤٢م - ٨٤٧م) رغم قصر فترة حكمه كان يكثير يحبه للمجون وجزل العطاء وتولية العسكر من الترك إدارة الأقاليم حتى قلدهم الأمر في الاخير وفوض اليهم شؤون الخلافة كما يقول المسعودي.(٢)

وعندما توفى لم يترك بعده خليفة فأوصلوا المتوكل على الله جعفر بن المعتصم الذي كان طموحاً للخلافة بعد أبيه وترصد الفرصة السانحة للوصول اليها بنسج العلاقات القوية مع الترك ثم اختلف معهم كما اختلف الأب مع ابنه فأخذه الترك وقتلوه ويرى بعض المؤرخين بأن الهادي أبو هارون الرشيد اغتيل من قبل زوجته عندما علمت انه يريد جعل الخلافة لابنه جعفر بدلاً عن ابنها هارون الرشيد، وكذلك ماجرى من صراع مرير فيما بعد بين أبناء هارون الرشيد «الأمين والمأمون» وهكذا، فبني العباس لهم قصص في الحكم وصراعات متضخمة وكبيرة امتلأت بها كتب التاريخ مثلما امتلأت كتب التاريخ من قبلهم بخلافة الاسرة الحاكمة الاموية فكانت سبباً من الأسباب التي أدت الى سقوط الدولة العربية في دمشق ثم لاحقاً سقوط الدولة العباسية في بغداد على يد المغمول عام ١٢٥٨م.

وعليه فإن المشكلة التي أوصلت المجتمعات العربية الى هذا المستوى من الانحطاط في العصر الراهن يعود الى البيئة السياسية والاجتماعية والثقافية التي صنعتها الأحداث الماضية وكونت ركاماً هائلاً من التراث الذي شكل بيئة اجتماعية جاهزة لقبول مثل هذه الدعوات أياً كان شكلها أو نوعها مناسبة لهذا العصر أو غير مناسبة فانعكست على الحياة العامة صراعات وفقر ومستقبل غامض وظلت مشكلة الحكم قائمة كما هي منذ ما يزيد على ألفي عام ولم يتم حسمها بعد في أية مرحلة من المراحل السابقة واللاحقة وبقيت مسألة مفتوحة على كل الابواب ولكل مجتهدٍ فيها نصيب.

لم تستطع الشورى أن تحل الخلاف وظلت الحروب تطحن اليمن أكثر من الف عام

لذلك فإن اليمن مثلت في خضم هذه المعارك المتتابعة أنموذجاً سيئاً بل هو أكثر حدة من غيره في سائر الاقطار، ربما بسبب الخصوصيات الجغرافية والاجتماعية التي جعلت اليمن لفترةٍ طويلة في أقاليمٍ ومناطق معزولة عن بعضها البعض وكثرة الداعين فيها للحكم، فكانت الدعوات تظهر هنا وهناك فيتحصن فيها الطموحين ثم يديرون حروبهم منها إما باسم العباسيين أو الفاطميين أو أولئك الداعون الهاربون من بطش العباسيين «الدولة الزيدية والصليحية والدويلات السنية والدعوات القبلية والزعامات المحلية» لمئات السنين مما ترك أثره على البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الذي يدفع ثمنها المجتمع اليمني حتى يومنا هذا تخلفاً واضطراباً وفقراً وهجرة.

فكيف يا ترى كان يحدث هذا النزاع والصراع على السلطة والحكم داخل العائلة الواحدة..؟ ولأن المشهد معقد وغير مقدور الإحاطة في هذا المقام فسوف يقتصر الحديث عنه في ومضات محدودة جداً تبين ما تذهب اليه، فالمشهد ضخم ورقعته واسعة واللاعبين فيه كثر والزمن طويل؟!

سوء العذاب

د/ علي مطهر العثربي

■ تداعى اليمنيون من كل حدب وصوب للدفاع عن هويتهم وحياتهم وعزتهم وكرامتهم وهي الوحدة اليمنية وقد شد انتباهي الاحتفالات التي أحيتها شعاراتنا في الدول الشقيقة والصديقة والحضور الكبير للأشقاء والأصدقاء والمغتربين والدارسين في الخارج الذين عبروا عن عظمة الوحدة وأهميتها ليس لليمنيين فحسب بل للانسانية جمعاء كون الوحدة إرادة إلهية لأن الله سبحانه وتعالى يأمر بها، وهي أساس السلام والتطور والاسهام في صُنع الحضارة الانسانية، أن مالفت انتباهي الكتابات والتصريحات والتحليلات التي أطلعت عليها وكُتبت من مختلف أرجاء العالم وهي تساند الوحدة وتؤكد على أهمية حمايتها وصونها.

إن الوحدة هدف نبيل وعظيم ويعبر عن وعي مجتمعي كبير وعن مستوى حضاري عريق، وقد قال أحد الكتاب بالمقابل إن الانفصال هدف هزيل وحقير ويعبر عن نزعة همجية غوغائية يسعى الى تدمير القيم الانسانية ويقتل قيم الابداع والاسهام الحضاري، بل ويتحدى الارادة الإلهية ويشق صف المتوحد ويخلق الاحباط وينمي ثقافة الحقد والكراهية ويعمق التقوقع والتقزم، وبالتالي من يدعو الى ذلك من الطبيعي أن يكون منبوذاً وشاذاً ويوحد الجميع في سبيل التصدي لدعواته المهلكة للحرث والنسل لأنها صوت الشر باعتبارها خطراً على الانسانية ولا تنسجم مع الطبيعة والفطرة التي خلق الله الانسان عليها والقائمة على الصفاء والنقاء والتوحد.. ودعاة التمزق على مر التاريخ يسجلون نقاطاً سوداء تنذر بالخطر وتهدد الأمن والاستقرار وتمنع التطور والازدهار.

إن ما اطلعت عليه من الكتابات والكلمات والاحاديث والتصريحات والتحليلات حول الوحدة من داخل الوطن وخارجه قد جعلني أشعر بأننا في جسد واحد اشتكى أحد اطرافه فتداعى سائر هذا الجسد بالسهر والحمى، وشعرت بأننا لسنا وحدنا في مواجهة دعاة التمزق والتشرذم ولئن شعر القارئ الكريم بالقلق الذي سجله في كل حدث يتعلق بالوحدة المباركة فلأن ذلك القلق يعم كل الخيرين الذين راموا التوحد وآمنوا بقول الخالق جل وعلا: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».. بل استطيع القول دون مبالغة إن ذلك القلق يعبر عن وعي بأن الخروج على أوامر المولى يقود الى الهلاك والدمار وانتهاء الأمم، والأكثر من ذلك أن التمزق والتشرذم هو قيامة صغرى ينتهي وجود الأمة ويمنع بناء الانسان وتهيئته للاسهام الحضاري، لأن التشرذم حروب ودمار وقتل واقتتال، وليس فيه أية فرصة للبناء والاعمار، واليمن بوحدتها بدأت خطواتها في البناء والاعمار والاسهام في الحضارة الانسانية، وبدأت تأخذ مكانتها في العلاقات الانسانية والدولية.

لقد شعرت بعظيم الارتياح اثناء مروري بمحافظة ذمار وإب والضالع ولحج وعدن نهاية الأسبوع الماضي وأنا أشاهد علم الجمهورية يرفرف، وأبناء تلك المحافظات يهتفون باسم «الله ثم الثورة والجمهورية والوحدة» وما وقفت في مكان إلاّ وكان لي استطلاع مع المواطن البسيط لأتعرف على رأيه حول الدعوات المثارة فلم أجد أحداً يقول بذلك على الاطلاق.. هناك قضايا ومشكلات بحاجة الى معالجات، ولكن لا علاقة لها بالوحدة، بل إنني وجدت اجماعاً بأن اصحاب هذه المشاريع لا يمثلون إلاّ أنفسهم والشعب يدرك أن أمثالهم لا يمكن أن يقدموا له غير الدمار والهلاك لأنهم في السابق سامو سوء العذاب، وهم اليوم يحاولون اعادة الكرة لأنهم قد اشتاقوا الى الدورات الدموية التي عاشوا عليها في الماضي، ولكن وعي الشعب بأهمية الوحدة هو الصخرة التي تتحطم عليها اطماع الحاقدين، أعداء الانسانية الذين لا يروق لهم أن يروا الانسانية في أمن وأمان وليس لهم من همٍّ غير صناعة العذاب والتفنن فيه، بل إن هذا الأسلوب هو الشيء الوحيد الذي يجيدونه، ولذلك يصعب عليهم العيش في مستوى حضاري راقٍ وبيئة نظيفة وحياة آمنة ومستقرة لأنهم ألفوا الغوغاء، غير أننا نقول لهم إنّ يمن اليوم لم يعد يمن الأمس، الذي ساموه سوء العذاب وهو يهتف «تخفيض الراتب واجب» وهيهات أن تعود الأيام السوداء التي ساموا فيها الناس سوء العذاب لأن وعي الناس بات على درجة عالية ولا يمكن أن يسمح لشياطين الانس بالغواية مرة أخرى.□

المشترك يتخبط مع نفسه في نسخة مُطوَّرة

«التشاور» لإنتاج الأزمات..!

■ لا يظهر أن النائب والقيادي في المشترك الشيخ حميد الأحمر سيكتفي بأحقية احتكار عدد من الوكالات التجارية، والمنتجات في إطار أنشطته الاقتصادية المتنوعة فحسب، ففي المجال السياسي وفعاليات المجتمع المدني يحاصر - رئيس ما تسمى اللجنة العليا للتشاور- ذاته كذلك بترسانة من المصطلحات التجارية ومفردات سوق البورصة ومؤشرات العرض والطلب، فيبدو كما لو انه وكيل حصري لإنتاج وتنمية الأزمات، بدرجة امتياز..

فهو وحده من حذَّر من الأزمة قبل وقوعها.. وهو من يحدد ملامح ومسارات الأزمة وتاريخ صلاحيتها.. وهو في نفس الوقت- بالإضافة الى لجانه التساورية -من يحددون أطراف الأزمة ويحملونهم مسئوليتها.. ووحدهم من يمتلكون حلول الأزمة.. مثلما هم الوكلاء الحصريون لمنتجات السيطرة على الأزمات، ووسائل الوقاية منها..ولذلك فهم وحدهم فقط، وتحديداً الشيخ حميد الأحمر بما يمثله من «أحزاب/ شخصيات سياسية وأجتماعية/ رجال أعمال/ منظمات/ مشائخ ووجهاء..الخ» هو المتخصص الوحيد بضبط إيقاع التأزم وتحديد موعد«الفرصة الأخيرة» للخلاص منها.. و«الفرصة الأخيرة» هي المصطلح الجديد الوحيد بالإضافة الى «تسوية سياسية» الذي عثرتُ عليه بصعوبة في مضامين ما سُمي بـ«وثيقة الحوار الوطني والبيان الختامي الصادران عن ملتقى التساور» الذي عُقد خلال الفترة «٢١-٢٢» مايو الماضي، بدعوة من أحزاب اللقاء المشترك، وماعدا ذلك فهو تكرار لخطاب وأداء ذات الأحزاب.

لاتشاور بلامصداقية

التشاور.. والحوار الوطني.. وغيرها من المسميات، مبادرات وفعاليات سياسية مشروعة لا غبار عليها ولا يعيبها في اعتقادي غير افتقارها لقليل من المصداقية والوضوح والصدق مع النفس والوطن والله، حتى لا تبدو في مجملها مجرد تبادل رسائل بين المعارضة والسلطة، وتسجيل أهداف سياسية واستعراض عوامل استقواء بقضايا عرضية وأحداث تشابكت فيها الأسباب واختلطت حولها الدوافع، تستثمر للضغط على السلطة لتحقيق مصالح وأهداف حزبية لا علاقة لأصحابها بهموم وقضايا الناس، غير أنهم يحسنون توظيف هذه القضايا في المواسم المربحة لتبادل رسائل أفصح عنها عضو هيئة الإصلاح ورئيس اللجنة العليا للتساور في حواره لصحيفة «الناس» قبل يومين من انعقاد الملتقى حينما قال: «أتمنى أن التطورات الأخيرة والتصاعدات المقلقة للأزمات الوطنية قد أرسلت رسالة قوية وواضحة للسلطة، مفادها أن عدم الاستجابة لمطالب أبناء اليمن سواء كأفراد أو كيانات والاستهانة بها لا تعني أنها ستهمل أو يمكن تجاوزها دون ثمن، فالثمن هو تفاقم الأزمات إلى حد يفقد معالجتها أو السيطرة عليها»، ولا يعنينا هنا تحقيق أمنيات الشيخ حميد من عدمها، وان جاء في حديثه مايشير الى انه يتحدث باسم أبناء اليمن، بقدر فزعنا وهو يبشرنا متباهياً بتفاقم الأزمات -في حال لم تؤت رسالته القوية والواضحة ثمنها - فهل مايزال الشيخ حميد يرى أن الأوضاع والكوارث والمشاكل والأزمات والأنفاق المظلمة التي يعيشها مقدور على معالجتها..!؟ وأنها تحت السيطرة..!؟ أم أنها لاتقوى على حمل رسالته للسلطة وبالتالي يتطلب الأمر تفاقمها لتحقيق أمنيته..!؟

غموض الملتقى أم غموض فتنة صعدة..!؟

قلنا إن مفهوم الوطنية والوطني وغيرها من المسميات التي تقام فعاليات التشاور تحت غطائها تقتضي على الأقل الحرص على الشفافية والوضوح والصدق مع النفس أولاً.. فليس من المنطق بعد هذا الضجيج حول لجان وملتقى التساور، وتشكيل اللجان، وحصر قاعدة البيانات، وعقد اللقاءات الفردية والجماعية، والحلقات النقاشية، وهذه السلسلة الطويلة من اللجان والمشاورات، ألاّ يخرج الملتقى الأخير بغير قرار الدعوة للحوار، وأن يكون قرار «الدعوة للحوار والاصطفاف لإنجاح الحوار» هو القرار الاستراتيجي الوحيد للملتقى كما أُسمي في وثائقه.!! وان قضية حرب صعدة مثلاً والتي تقترب من إكمال عامها الخامس لاتزال «بكتنفها الغموض.!!» وليس من الوطنية والحرص الوطني إقرار ما أسميت بـ«وثيقة حوار وطني» من دون علم أطراف الحوار.!! ولا من المنطقي ابداً ان لايتحدث متشاور واحد من المشاركين الألف عن ايجابية واحدة للحكومة..!

wbF' qL

إلا اذا كان منظمو الملتقى اشترطوا على المشاركين انكار ذلك، فلا باس من ازالة مفاهيم الوطنية من شعار ومسمى الملتقى ليسمى مثلاً «ملتقى حميد» او ملتقى المشترك الانتخابي، وذلك انسجاماً مع مخرجات التشاور.

تمثيل الملتقى

وليس من المستساغ والمقبول والمنطقي ولا من الأمانة والمسؤولية الوطنية أن يدعو «ملتقى التساور» كل أبناء الشعب اليمني وقواه السياسية والاجتماعية، ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والمثقفين لإجراء حوار وطني،، في حين نؤكد وثائق الملتقى والقائمين عليه أنه اقرب إلى الواقع بما ضم من «قوى وأحزاب وتنظيمات وشخصيات سياسية واجتماعية ورجال أعمال وعلماء ومثقفين وقادة رأي وقيادات نسائية وشبابية»، إذاً فمن هم اذاً أبناء الشعب اليمني وكافة الفئات التي يدعوها الملتقى للحوار؟! إلا إذا كان مجموع سكان اليمن هم المستهدفين بالدعوة في القرار الاستراتيجي.! أو أن وثائق الملتقى حينما تؤكد على أنه -أي الملتقى- يمثل خارطة المجتمع اليمني وقواه الحية بما ضم من الفئات سالفة الذكر تعني يمثل «عليناً» وهو الأرجح.!

قمة الاستخفاف والمغالطة

ليس من المسئولية الوطنية ولا من هموم الناس وقضايا المجتمع ومعاناة المواطنين أن يعتبر الشيخ حميد الأحمر رئيس لجنة التساور والقيادي في المشترك، حروب صعدة جزءاً من «ثورته الشعبية» عام ٢٠٠٦م، وأن يعلن استكمال أعمال التساور ويحمد الله أنها «أدت ثمارها»، ويحذر من تجدد حرب سادسة في صعدة، ثم يخرج البيان الصادر عن الملتقى بمن فيه من قيادات في المشترك وشخصيات اجتماعية ونواب -كانوا أعضاء في الوساطات المتعاقبة بشأن الحرب في صعدة- متضمناً شكوى المتشاورين مجدداً مما أسموه «الغموض الذي يحيط بقضية صعدة».. فهل رأيتم استخفافاً بعقول الناس ومغالطة للنفس أوضح من هذه ؟!

نسخة مُطورة

وفي ظل طغيان الأهداف السياسية للقاءات ووثائق وأحاديث ومخرجات ملتقى «تشاور المشترك» يبدو أن القائمين عليه سيحتاجون خلال أعمالهم القادمة لفك الارتباط بين خطابهم في «ملتقى التساور» وخطاب أحزاب اللقاء المشترك.. فطالما التساور «وطني والحوار وطني» فلا بد أن تتضمن مخرجاته نفساً جديداً يؤثر المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية والشخصية.. ويفترض في هذا السياق ان تكون اللجان التحضيرية وفرت بنكاً من المعلومات لكل قضية يقول أصحاب التشاور أنهم تشاوروا حولها ، وأنها مدرجة ضمن قضايا الحوار.. فيما هم في نفس الوقت لايمتلكون المعلومات اللازمة عن القضية..! إلا إذا كانوا يحتكرون المعلومات ويميلون للتساور والحوار في الغرف المغلقة، وبما يوحي للآخرين بأنهم يمتلكون كذلك احتكار الحلول لمختلف القضايا، ليضع بذلك أصحاب ملتقى التساور ملتقاهم في دائرة الابتزاز للحزب الحاكم والحكومة، وجدل المساومات، وحوار المحاصصة والتقاسم، في نسخة مطورة لمخرجات أداء أحزاب المشترك.

عدوى تناقض المشترك

فك الارتباط بين خطاب لجان التساور وخطاب أحزاب المشترك سوف يقي الأولى شر لعنة التناقض التي ظلت تطارد أداء وخطاب أحزاب المشترك منذ الانتخابات الرئاسية والمحلية في سبتمبر ٢٠٠٦م، وهي العدوى التي بدت جلية في خطاب ووثائق ملتقى ولجان التساور كما اسلفنا.

كما أنه ليس بالضرورة احتكار تمثيل أبناء الشعب اليمني وكافة قواه في من ينتمي للمشترك فقط من «قيادات الأحزاب، رؤساء منظمات المجتمع المدني، والشخصيات الاجتماعية والمناضلون، رجال المال والأعمال، المستثمرين، المشائخ والوجاهات، العلماء والدعاة والقضاة، والمثقفون والأكاديميون قادة الرأي..الخ» وهي الفئات المزعومة التي مثلت ملتقى التشاور.. وذلك حتى لا يكون الانجاز الوحيد لكل هذه السلسلة من الأعمال الشاقة والحوارات وجلسات التساور والملتقيات وحلقات النقاش، هو إجماع تلك الفئات -التي قيل إنها تمثل خارطة المجتمع اليمني- على صوابية دعوة المشترك للتساور على طريق الحوار كما يقول الشيخ حميد - رئيس اللجنة العليا- والذي لوحظ من تصنيف الفئات المجتمعية المشاركة أنه حاضر بقوة في معظم الفئات فهو «النائب، والقيادي الحزبي، والشيخ، ورجل الأعمال، والمستثمر.. و...و....الخ» حتى بدى وكان نقية المتشاورين تشاوروا فقط لإقرار كلمة رئيس اللجنة العليا للتشاور في الجلسة الافتتاحية ضمن وثائق الملتقى..!!

فقليلاً من الانفتاح على الرأي الآخر يا أصحاب التساور الوطني.. وقليلاً من المصداقية والموضوعية.. وحتى لا يبدو الشيخ حميد يتساور مع نفسه.. لإقامة المعرض الأول لإدارة «وإنتاج الأزمات واحتكار حلولها» بقاعة أبوللو للمعارض الدولية.□

Jadaby5000@hotmail.com

معنا تأمنون : تعالوا معنا اعزاءنا في المهجر إلى حيث الأمان والضمان
تعالوا معنا اذا كان مبتغاكم الاطمئنان.. تعالوا الى حيث التأمينات الاجتماعية
مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات